# الفصل الثانى

## خطط اللعب

كرة القدم لعبة جمعية ، أى أن جميع القدرات الفردية يجب أن تنتهى إلى غرض واحد ، هو صالح الفريق .

ويمكن تسمية موضوع ( عمل الفريق ) بنظريات اللعبة نفسها ، وتسبق الناحية النظرية غالبا ، الناحية العملية فى كرة القدم ،شأنها فى ذلك شأن نواحى النشاط الأخرى . غير أن عدم النجاح لا يحدث نتيجة تعذر تطبيق النواحى النظرية ، ولكن إلى حقيقة عدم تطبيقها كما ينبغى ، فكثيرا ما تنفذ خطة ما بشكل بديع بوساطة إحدى الفرق ، ورغم ذلك لا تتمكن فرقة أخرى ، تقوم بتنفيذ نفس الخطة ، من تحقيق مقدار النجاح الذى حققته الفرقة الأولى من تلك الخطة .

والسبب فى ذلك ، أن الفريق الأول ، يتكون من أفراد تتوافر لهم عناصر التضامن والتعاون والارتباط بالصورة الكاملة التى تسمح بها الطاقة الانسانية . أما الفريق الآخر ، فبه نقص بيّن فى إحدى القدرات والمهارات التى يتوقف عليها نجاح الخطة .

ويجب عند دراسة استراتيجية اللعبة ، أن نتأمل جيدا أولا ، مقدرة الأفراد الذين لدينا لتشكيل الفريق . وخطة اللعب الناجحة التنفيذ — بعبارة أخرى — هى تلك التى تلائم قدرات لاعبينا ملائمة جيدة ، فيجب أن نُخضِع خطة اللعب للاعبينا ، لا أن نخضع لاعبينا لخطة اللعب .

وتدور الخطتان الأساسيتان حول مركز قلب الدفاع فى الفريق ، فتجعل إحداهما منه مركزا دفاعيا أساسيا ، ويؤثر ذلك بدوره فى لعب بقية أفراد الفريق .

ولنبدأ بالحديث عن هذه الخطة لا لأنها الفضلى ( فقد تكون أفضل لفريق وأسوأ ما يمكن لفريق آخر ) ولكن لسعة انتشارها الآن .

### خطة الظهير الثالث

يأخذ قلب الهجوم وجناحاه مكانهم متقدمين إلى الأمام ، وعلى خط واحد ، أما ساعدا الهجوم فيأخذان وضعهما خلف الخط الأول ، ويعملان كساعدى دفاع ، وتكون مهمتهما العمل على فتح الثغرات لتغذية الخط الأمامى . ويعمل قلب الدفاع

كظهير ثالث ، وتقتصر مهمته حينئذ على إيقاف قلب هجوم الفريق المضاد . ويعمل جناحا الدفاع أقرب إلى منتصف الملعب منه إلى الجانبين ، ويراقب الظهيران جناحى الهجوم المضادين .

وبذلك يكون هناك خطان للهجوم وجناحان للدفاع وثلاثة للظهر .

والفكرة العامة لهذه الطريقة هى قيام أحد أفراد الدفاع ، أو أحد ساعدى الهجوم، بتمرير الكرة إلى متوسط الهجوم أو أحد الجناحين ، فعلى الأول أن يندفع إلى الأمام ، وعلى الآخر إما . . .

(ا) أن يجنح نحو المرمى ليصوّب .

أو — (ب) أن يتجه نحو منتصف الملعب .

أو — (ح) أن يقوم بالتمرير خلفا إلى ساعد الهجوم .

وعلى أحد ساعدى الهجوم أو الاثنين معاً أن يندفعا إلى الأمام إلى مسافة قريبة للتصويب .

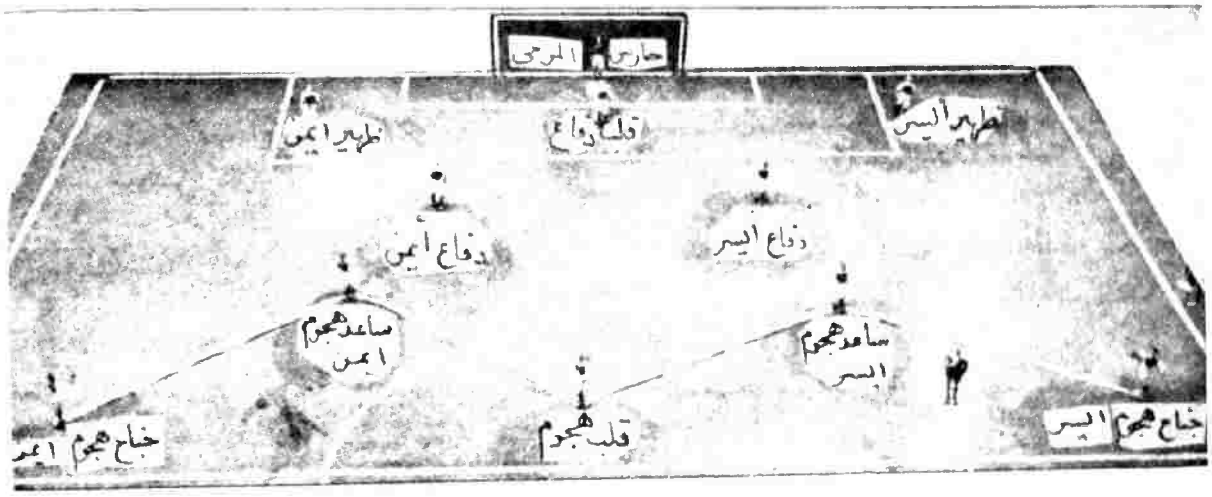


( شكل ٤ ) مواقف اللاعبين فى خطة الظهير الثالث

وليست هذه الطريقة بالشىء الحديث ، ولكنها معروفة من القرن الماضى ، إلا أن ساعدى الهجوم لم يكونا كثيرا البعد عن بقية أفراد الهجوم فى تلك الأيام ، إلى درجة كانوا دائماً فيها يندفعون فى آخر الهجوم ، حتى يصبح جميع أفراد الهجوم على خط واحد ، أما الآن فقد ازدادت مسافة تأخرهم . ومن المسلم به أن ذلك يرجع إلى قاعدة التسلل الحديثة التى سمحت للهجوم باتخاذ أماكنه فى أقصى الأمام بالملعب . فكانت

النتيجة أن الهجوم يتقدم كثيراً بوساطة التمريرات الطويلة من ساعدى الهجوم إلى أحد أفراد الهجوم الثلاثة ، بدلا من تقـــدم خط الهجوم بأكمله بالـكرة بوساطة العدو ودحرجة الـكرة وتمريرها . وإذا رغبنا فى تقدير قيمة هذا التغيير ، فعلينا أن ننظر إلى قوائم تسجيل الإصابات ، فإننا نجد أن جناحى الهجوم يسجلان إصابات أكثر من ساعدى الهجوم ، وبمقدار ما يسجله قلب الهجوم .

خطورة طريقة الظهير الثالث :

وتنجح هذه الخطة جيداً ، بوساطة اللاعبين الماهرين ، إذ أن الـكرة تسير كما ينبغى ، أى أن العدو ودحرجتها يكون قليلا ، ويحدث التقدم بالتمريرات الطويلة من ساعد الهجوم إلى قلب الهجوم والجناحين ، ومعنى ذلك أن تحدث الهجمة فى سرعة خاطفة ، فمن الواضح أن سير الـكرة فى الهواء ، ( ويفضل أن تكون على الأرض ) ، أكثر سرعة مما إذا دحرجها لاعب .

والنتيجة هى ألا يتمكن الدفاع من التحقق من المنطقة التى سيكون فيها مهدداً ، ولـكن ذلك يحتاج كما ذكرنا إلى لاعبين مهرة فى خط الهجوم ، لتحقيق المثل الأعلى من تلك الخطة ، فلقد خفضنا عدد المهاجمين إلى ثلاثة لاعبين بدلا من خمسة ، ومن الواضح إذاً ، أنه يجب أن يكون هؤلاء الثلاثة فى مستوى عال عن المستوى العادى ، إذ أنهم يقومون غالباً بقيادة هجومهم ضد خمسة مدافعين بما فيهم حارس المرمى .

ويجب أولا ، أن يكونوا ممن يجيدون اللعب بكلتا القدمين ، إذ أنهم يتوقعون بين لحظة وأخرى ، تسجيل إصابة من تمريرة ساعدى الهجوم أو أفراد دفاعهم . ويجب ثانيا ، أن تتوافر لديهم القدرة المطلقة فى التحكم على الـكرة ، كى يتمكنوا من استمرار حيازتهم الـكرة ، والتغلب على خصم أو خصمين أحيانا أثناء تقدمهم بالهجوم . ويجب ثالثا ، أن تتوافر لديهم القوة الجسمانية وخاصة قلب الهجوم . ولما كان لدى جناحى الهجوم فرصة كافية تمـكنهم من إعادة السيطرة على الـكرة قبل أن يهاجموا ، فإن قلب الهجوم عادة يقوم بمهمة شاقة ، إذ أنه يهاجم بوساطة قلب الدفاع ، فى اللحظة التى يتسلم فيها الـكرة ، وأنه لو تمـكن من التغلب عليه وتنحيته عنه ، فإن من المحتم عليه التغلب على الظهير ، إن لم يكن على الظهيرين . ولذلك يجب عليه أن يكون ماهراً فى اللعب بكلتا قدميه ، وأن يكون على قسط وافر من الشجاعة ، فضلا عن أنه يجب أن يكون ذا كتفين جيدتين ، وأن يعرف متى يستخدمها .

ولما كانت جميع هذه العناصر ، لا تكاد تجتمع لإنسان ، فيجب أن تتوافر لديه قوة

الضربة، فإن عليه غالباً أن يخلي طريقه من الدفاع المضاد أو من الظهيرين ، في الوقت الذي لا يجد فيه من يساعده ، فلا يجد ساعد هجومه في موضع قريب منه ليمرر الكرة إليه للقيام بالتسديد النهائي للكرة نحو المرمى . ولهذا فإننا نشك في قدرة الفريق المبتدىء على تنفيذ هذه الخطة من الهجوم ، إذ غالباً ما يختلط ساعدا الهجوم بساعدي الدفاع تماما مما يحقق فشل الخطة ، كما يصعب على اللاعب المبتدىء الجمع بين مركزي ساعد الهجوم وساعد الدفاع . ويحدث أيضا أن يبعد الظهيران جداً أحدهما عن الآخر ، فلا يمكن لأحدهما تغطية مركز الآخر . ووجوب توفر السرعة لساعدي الدفاع للتمكن من الارتداد خلفا في الوقت المناسب ، الأمر الذي يفتقده المبتدئون ، يجعل الأمل في نجاح هذه الخطة ضعيفاً .

ونظراً لصعوبة اللعب بهذه الطريقة بوجه عام ، فإن عدم تنفيذها بدقة يؤدي إلى اليأس من إصابة مرمى الخصم .

ولذلك فإننا ننصح بتعديلها بعض الشيء مع المبتدئين ، وتنفيذها بصورة تؤدي إلى ضرورة انضمام أحد الساعدين إلى خط الهجوم ، في الوقت الأخير من الهجوم ، وعلى ذلك فإنه يجب على ساعد الهجوم الأيمن ، في حالة حيازة ساعد الهجوم الأيسر للكرة في وسط الملعب ، أن يخف إلى خط الهجوم ، ليكون على استعداد لمساعدة قلب الهجوم أو جناح الهجوم الأيمن .

## الحاجة إلى جذب الدفاع :

يجب أن نتذكر أن أفراد الهجوم الفعلي الثلاثة ، يعتمدون إلى حد كبير على ساعدي الهجوم ، فإذا لم يحسن هذان آداء واجبهما ، فإن أفراد الهجوم الثلاثة قد لا يجدون من الفرص إلا القليل ، أو قد يفقدونها . فيجب أن يكون ساعدا الهجوم في موقف متأخر خلف ثلاثة أفراد الهجوم ، ليتمكنا في هذا الوضع من أن يخفا إلى استقبال الكرة وهي آتية ، إما من الظهيرين ، أو من دفاعهما ، أو من تمريرة ضعيفة من الدفاع المضاد . ويجب على ساعد الهجوم ، بمجرد حيازته الكرة ، أن يعيد تنظيم موقفه ، وقد لا يجد من الثغرات ما يمكنه في لحظته هذه ، من تمريرها إلى زميل ، فإذا حدث ذلك ، فعليه أن يهم شطر المرمى .

ولن يسمح له بالتقدم كثيراً بدون مهاجمة ، ولكن حقيقة مهاجمته ، تعني سنوح فرصة لإيجاد زميل آخر غير مراقب . ويعمل في الواقع غالباً لاعب الهجوم الممتاز على جذب لاعبين وربما ثلاثة لاعبين إليه ، ليمكّن بقية أفراد هجومه من إيجاد طريقهم إلى المرمى .

ومع هذا يتوقف جزء كبير من ذلك على القيام بالتمريرة فى الوقت المناسب ، فبمجرد أن يرى أن زميلا له من الهجوم قد أصبح فى موقف أنسب منه ، عليه بتمرير الكرة إليه وتمكينه منها . وقد يحدث غالباً أن يرغب ساعد الهجوم فى تمرير الكرة بمجرد تسلمها ، ومعنى ذلك ، أنه قد رأى زميلا من هجومه فى موقف يمكنه من حسن توجيه الكرة ، ولذا فإننا نرى ساعد الهجوم يفضل سرعة إيصال الكرة إلى الزميل .

وإذا فضل اختيار هذه الخطة ، فمن المهم أن نتذكر أن غالبية الإصابات تسجل بوساطة ثلاثة لاعبين ، إثنان منهم فى الخارج ، ومن المحتم عليهما أن ينحرفا جانبين شطر المرمى أكثر مما إذا كان خمسة أفراد الهجوم فى خط واحد .

وإذا تمكن جناح الهجوم الأيمن من حيازة الكرة ، فعليه أن يختار إحدى طريقتين : فقد يمكنه تسديد الكرة مباشرة نحو المرمى أو جذب الدفاع نحوه لفتح ثغرة أمام أحد زملائه المهاجمين — أو — يعدو فى اتجاه خط التماس ويمرر الكرة إلى وسط الملعب .

## خطة أفراد الهجوم الخمسة على خط واحد

وفى هذه الخطة يتحرك أفراد الهجوم الخمسة أماما وخلفاً وهم يكادون أن يكونوا على خط واحد ، ويكون ساعدا الهجوم خلف قلب الهجوم مباشرة فى منتصف الملعب ، ولكنهما يتقدمان أماما أمام المرمى ، وفيما عدا ذلك ، فإنهما يرجعان للخلف لملاحظة ساعدى الهجوم المضادين — مثال ذلك — عند ضربة الركن أو ضربة التماس . والعمل الوحيد لخط الهجوم هو المهاجمة مع وجوب مراعاة :

(ا) القيام بأقل ما يمكن من الدحرجة .

(ب) أن تكون التمريرات سريعة أثناء الجرى .

(حـ) أن يكون الاتجاه نحو المرمى فى خط مستقيم .

ويراقب ساعدا الدفاع جناحى الهجوم المضادين ، كما يراقب قلب الدفاع والظهيران قلب الهجوم والساعدين المضادين ، ويكوّن الستة الدفاع مثلث رأسه حارس المرمى. ويتبع خط الدفاع خط الهجوم أثناء الهجوم ،فيصبح هناك ثمانية أفراد مهاجمين . وعندما يحدث ذلك ، فإن ساعدى الدفاع المضادين يضطران إلى التفكير فى الدفاع أكثر من تغذية أفراد هجومهم .

وتعتبر هذه الطريقة هجومية ، ولذلك فإن عمادها سرعة الحركة والتمرير . وتمتاز بما يأتى :

— يظل أفراد الهجوم على أبعاد متساوية بعضهم من البعض الآخر ، حوالى ١٠ — ١٢ ياردة ، فلا يحتاجون إلى التمرير الطويل .

— تظل الكرة على الأرض أكبر وقت ممكن .

— هناك خمسة أفراد للهجوم يساعدهم فى عملهم — إذا اقتضى الحال ذلك — ثلاثة أفراد من الدفاع .

— يتفرغ أفراد الدفاع لعملهم خلف خط الهجوم .

— ولو أنه يتحتم على ساعدى الهجوم القيام بكثير من المراقبة إلا أن هذه الطريقة تقلل من إجهادهم .

— الهجوم أفضل وسيلة للدفاع .

— إن وجود الظهيرين فى منتصف الملعب ، يمكن كلا منهما من تغطية مركز الآخر ، كما يمكن وجودهما أمام المرمى فى الوقت المناسب .

— يلزم ساعدا الدفاع طرفى الملعب فيتركان مساعدة قلب الدفاع للظهيرين .

ومن أخطار هذه الطريقة : —

— احتمال حدوث أخطاء كثيرة نتيجة للحركات الكثيرة .

— إذا خرج أحد الأفراد عن مركزه فإنه يهدم الطريقة كلها .

— يتقدم الجناحان كثيراً للأمام ، الأمر الذى يوجب التحفظ الشديد .

— يقترب ساعدا الهجوم كثيراً أحدهما من الآخر .

— البقاء كثيراً فى منطقة دفاع الخصم يعرض اللاعب إلى موقف التسلل ، ولذلك يجب البقاء خلف الشخص الذى معه الكرة مباشرة إلى أن يمررها .